

# التاريخ

الجزء الثاني  
الصف السابع  
٧



[www.jnob-jo.com](http://www.jnob-jo.com)

ISBN:978-9957-84-659-6



9 789957 846596



# التاريخ

## الجزء الثاني الصف السابع

٧

الناشر  
وزارة التربية والتعليم  
إدارة المناهج والكتب المدرسية

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال ملحوظاتكم وآرائكم على هذا الكتاب على العناوين الآتية:

هاتف : ٨ - ٥ - ٤ / ١١٧٣٠٤٦١ ، فاكس : ٤٦٣٧٥٦٩ ، ص.ب: (١٩٣٠) ، الرمز البريدي : ١١١١٨ ،

أو على البريد الإلكتروني: E-mail: Humanities.Division@moe.gov.jo

قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٦/٤٥)، تاريخ ٢٠١٦/٣/٦ م، بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ م.

جميع الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم  
عمّان - الأردن/ ص. ب: ١٩٣٠

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠١٦/٣/١١٧٠)

ISBN: 978-9957-84-659-6

أشرف على تأليف هذا الكتاب كل من:

أ. د. سلامة صالح النيمات (رئيساً)

د. فابز محمد الربيع

أ. د. عليان عبد الفتاح الجالودي

أ. د. سليمان عبد الله الخرابشة

أ. د. صالح محمد خليل الرواضية

د. أسمي الشراب العبادي

د. شافي موسى الطوالبة (مقرراً)

وقام بتأليفه كل من:

د. محمد عبد الله العميرة

د. زهور رضيان الزين

محسن محمد العظامات

أماني عادل السليحات

التحرير العلمي: د. شافي موسى الطوالبة

التحرير اللغوي: عبد الرحيم عبد الله بشارت

التصميم: فخري موسى الشبول

التحرير الفني: نداء فؤاد أبو شنب

الرسوم: إبراهيم محمد شاكر

الإنشاج: خولة أحمد المومني

دقق الطباعة: د. أسمي الشراب العبادي

راجعها: د. شافي موسى الطوالبة

١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

الطبعة الأولى (التجريبية)

أعيدت طباعته

٢٠١٧م

www.jnob-jo.com

## قائمة المحتويات

### الصفحة

### الموضوع

٤	الوحدة الثالثة: المظاهر الحضارية للدولة الأموية
٦	الدّرس الأول: الحياة الاقتصادية.
١٢	الدّرس الثاني: الحياة الاجتماعية.
٢٢	الدّرس الثالث: العلوم الدينية والإنسانية والتطبيقية.
٣٣	الدّرس الرابع: العمارة.
٤٢	الوحدة الرابعة: الأردن في العصر الأموي
٤٤	الدّرس الأول: الأردن في أجناد بلاد الشام.
٤٨	الدّرس الثاني: القبائل العربية في الأردن.
٥٢	الدّرس الثالث: منازل الحجّ الشامي في الأردن.
٥٨	الدّرس الرابع: القصور الأموية في الأردن.
٦٥	قائمة المصادر والمراجع.

# الوَخْدَةُ الثَّالِثَةُ



## المَظَاهِرُ الحضاريَّةُ لِلدَّولَةِ الأمويَّةِ



◀ ما الَّذي تَمَثِّلُهُ الصُّورَةُ أعلاه؟

◀ إلى أيِّ عَصْرِ يَعودُ هذا الإنجازُ العُمَرانيُّ؟

## النَّاتِجَاتُ الْعَامَّةُ لِلوَحْدَةِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ، وَالْقِيَامُ بِالْوَأْجِبَاتِ وَالْأَنْشِطَةِ الْوَارِدَةِ فِيهَا، أَنْ:

- يستوعب المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوحدة.
- يُمَيِّزُ أساليب الزراعة في العصر الأمويِّ مُبَيِّنًا أَهَمَّ المحاصيل الزراعية.
- يتعرَّفَ إلى أصناف الحِرَفِ والصَّنَاعَاتِ فِي العصرِ الأمويِّ ويقارنَها بمثيلاتها في الوقتِ الحاضرِ.
- يُبَيِّنَ دورَ الأمويِّينَ في تنشيطِ التِّجَارَةِ وتنميتها.
- يُعَدِّدَ فَنَاتِ المجتمعِ في العصرِ الأمويِّ.
- يتعرَّفَ إلى دورِ أهلِ الذِّمَّةِ والمَوَالِي فِي العصرِ الأمويِّ.
- يُعَدِّدَ أصنافَ العلومِ فِي العصرِ الأمويِّ وأبرزَ علمائها.
- يَتَّبِعَ طُرُقَ التِّجَارَةِ فِي العصرِ الأمويِّ على الخريطةِ.
- يَسْتَنْتِجُ مظاهرَ فنِّ العِمَارَةِ عِنْدَ الأمويِّينَ.
- يُثَمِّنَ إنجازاتِ بَنِي أُمَيَّةٍ فِي مجالاتِ الرِّعَايَةِ الاجتماعيةِ.
- يُثَمِّنَ دورَ الأمويِّينَ فِي تَبْنِيِ التَّسَامُحِ الدِّينِيِّ والتَّعَايُشِ السَّلَامِيِّ مَعَ غيرِ المُسْلِمِينَ.
- يُقَدِّرُ دورَ علماءِ مَدِينَةِ الْعُقْبَةِ (أَيْلَةٍ) فِي رِوَايَةِ عِلْمِ الْحَدِيثِ.



ساهمَ التوسُّعُ الكبيرُ للدولةِ الأمويةِ الذي نتجَ عن حركةِ الفتوحاتِ في تنشيطِ الحياةِ الاقتصاديةِ من زراعةٍ وصناعةٍ وتجارةٍ.

### أولاً: الزراعةُ

#### ١- الأساليبُ الزراعيَّةُ

التَّبوِيرُ: تقسيمُ الأرضِ إلى قسمينِ  
يتمُّ زراعةُ الأولِ ويتركُ الثاني للعامِ  
القادمِ بعدَ إراحتهِ.

التَّناوُبُ: زراعةُ الأرضِ بمحصولٍ  
مختلفٍ في كلِّ عامٍ أو موسمٍ  
زراعيٍّ.

ما الهدفُ من استخدامِ أسلوبِ التَّبوِيرِ؟

مارسَ الفلاحونَ في العصرِ الأمويِّ أساليبَ  
متنوعةً في زراعةِ الأرضِ تبعاً لطبيعةِ الأراضيِ  
وطُرقِ ريِّها ، ففي الأراضيِ البعليةِ التي تعتمدُ  
على مياهِ الأمطارِ استُخدمَ (التَّبوِيرُ) كما هو الحالُ  
في بلادِ الشامِ، واستُخدمَ التَّناوُبُ في زراعةِ

المحاصيلِ في المناطقِ التي تعتمدُ على الرِّيِّ كأراضيِ مصرَ والعراقِ، وقامَ المزارعونَ  
بتجفيفِ المستنقعاتِ وتحويلِها إلى أراضٍ زراعيةٍ كما كانَ شائعاً في العراقِ.

#### ٢- أهمُّ المحاصيلِ الزراعيَّةِ

تنوَّعتِ المنتجاتُ الزراعيَّةُ في الدولةِ الأمويةِ بتنوُّعِ أقاليمِها جغرافياً ومناخياً،  
تأمَّلِ الشَّكْلَ الآتي:



الشَّكْلُ (٣-١): أهمُّ المحاصيلِ الزراعيَّةِ في العصرِ الأمويِّ.

### ٣- الثروة الحيوانية

ساد في العصر الأموي استخدام الحيوانات في الزراعة كالأبقار والحمير والبغال والإبل، ودُجنت الطيور والحيوانات كالماعز والأغنام والأبقار للحصول على منتجاتها من اللحوم والحليب ومشتقاته والصوف والجلود من ناحية ومخلفاتها لتسميد التربة من ناحية أخرى.

#### مَسْرُ

وجود صلة وثيقة بين تربية الحيوانات والزراعة قديمًا وحديثًا.

### ثانيًا: الحرف والصناعات

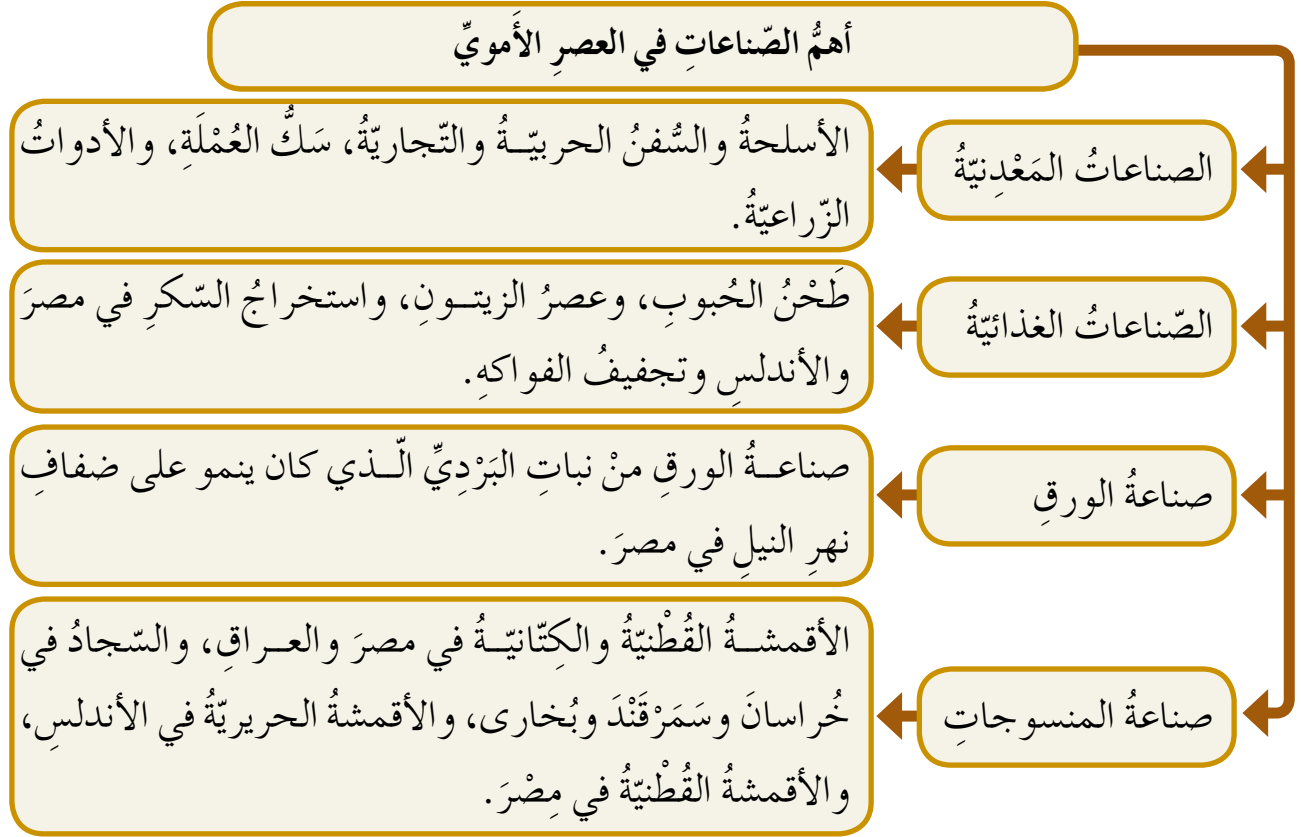
ساهم تطوّر الزراعة والتجارة في الدولة الأموية في ظهور العديد من الحرف والصناعات، وأدى دخول أقاليم جديدة في الدولة بصناعاتها المحلية كخراسان والمغرب والأندلس إلى تطوّر هذا القطاع.

ومن أشهر الحرف في العصر الأموي الحدادة والنجارة والعطارة وصياغة الحليّ والحياكة والصباغة، إضافة إلى صناعة الفخار والزجاج والخزف.



الشكل (٣-٢): إناء من العصر الأموي.

- ما العوامل التي أدت إلى تطوّر الصناعة في العصر الأموي؟  
وأما الصناعات التي عُرفت في العصر الأموي، فتأملها في الشكل الآتي، ثم أجب عما يليه:



الشكل (٣-٣): أنواع الصناعات في العصر الأموي.

**مَسْرَر**

اشتهار مصر بصناعة الورق.

### ثالثاً: التجارة

- ازدهرت التجارة في العصر الأموي، ويعود ذلك إلى عوامل هي:
- ١- اتساع الدولة وإشرافها على أهم طرق التجارة البرية والبحرية العالمية آنذاك.
  - ٢- تطوّر الزراعة والصناعة وتعدّد منتجاتها.
  - ٣- اهتمام الخلفاء الأمويين بتأمين حرية التبادل التجاري مع مختلف المناطق.

وقد عرّفت الدولة الأموية التجارة الداخلية التي قامت على تبادل المنتجات بين أقاليم الدولة، وعرّفت التجارة الخارجية التي قامت على تبادل تلك المنتجات مع الدول المجاورة. وللتعرّف إلى أهم الطرق التجارية في العصر الأموي. تأمل الخريطة الآتية، ثم أجب عما يليها:



● مركز تجاري ————— الطرق التجارية غير الإسلامية - - - - - الطرق التجارية الإسلامية

الشكل (٣-٤): خريطة تمثل طرق التجارة في العصر الأموي.

- تتبّع على الخريطة الطريق البرّي القادم من الهند والصين إلى أوروبا.
- تعددت صادرات الدولة الأموية بتعدد منتجاتها الزراعيّة والصناعيّة، وتنوّعت وارداتها بتنوّع المناطق التي تعاملت معها تجاريّاً. تأمل الشكل الآتي، ثم أجب عما يليه:

## أهم صادرات الدولة الأموية و وارداتها

الحبوب، السكر، القطن، الأرز، المنسوجات، الأواني، البخور،  
الحلي، الحديد، الذهب، النحاس، ورق البردي.

الصادرات

الحجارة الكريمة، العاج، التوابل والبهارات، الخزف، الحرير، خشب  
الصندل، أخشاب السفن، الزيوت العطرية، العطور.

الواردات

الشكل (٣-٥): صادرات الدولة الأموية و وارداتها.

مفسر

تنوع صادرات الدولة الأموية.



١- عرّف ما يلي :

التّبوير، التّجارة الدّاخليّة، ورق البرّديّ.

٢- ما أسباب ما يلي؟

أ - إشراف الدّولة الأمويّة على أهمّ الطّرق التّجاريّة العالميّة.

ب- استخدام التّناوب عند زراعة الأراضي في العراق.

٣- أكمل الفراغ في الجمل الآتية:

أ - استخدم أسلوب التّبوير في زراعة الأراضي .....

ب- انتشرت صناعة ورق البرّديّ في .....

ج- من صادرات الدّولة الأمويّة ١ ..... ٢ ..... ٣ .....

د - من البحار التي أشرفت الدّولة الأمويّة على سواحلها

١ ..... ٢ .....

٤- ما العوامل التي أدّت إلى تطوّر الصّناعة في العصر الأمويّ؟

٥- اذكر أربعة من واردات الدّولة الأمويّة.





شهد المجتمع الإسلامي تغيرات عديدة مع توسع الدولة الأموية، ومن أهمها دخول العديد من الشعوب في الدين الإسلامي، فعاشوا في المجتمع الإسلامي في جو من المساواة والعدل والتسامح، وساهموا في الحضارة الإسلامية.

### أولاً: فئات المجتمع

لم يعرف المجتمع الإسلامي نظام الطبقات كما كان سائداً من قبل في الحضارتين الساسانية والبيزنطية، فالإسلام أكد على أن الناس سواسية لا فرق بينهم، فقد تألف المجتمع الأموي من فئات مختلفة منهم العرب من مسلمين ومسيحيين وغير العرب كالمجوس وهذه الفئات المتفاوتة في أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، ساهمت في تقدم الدولة وتطورها.

ساهم العديد من الشخصيات المسيحية في تطور الدولة الأموية، كالراهب (مريانس) الذي كان أستاذاً لـخالد بن يزيد بن معاوية فقد لقنه صنعة الطب والكيمياء، و(يوحنا) الدمشقي كان في شبابه مُلازماً لـيزيد بن معاوية ومسؤولاً عن إدارة الشؤون المالية في دمشق لأكثر من خليفة، كما كان سرجون بن منصور الرومي كاتباً لمعاوية بن أبي سفيان، وابن وئال الذي عينه معاوية على خراج حمص، وحسان النبطي الذي كان كاتباً لوالي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي.

## ثانيًا: المساكن

كانت غالبية بيوت المسلمين في العصر الراشدي بسيطة انسجامًا مع الروح الدينية ولا نشغالهم بحركة الفتوحات ولأوضاعهم الاقتصادية، ومع بداية العصر الأموي دخل تغيير في نمط البناء نتيجة تحسن ظروف الناس من الناحية الاقتصادية، واستفادتهم من خبرات سكان البلاد المفتوحة في بناء المساكن، وقد اختلفت مساكن الناس في العصر الأموي من مكان لآخر ومن فئة لأخرى وذلك تبعًا للوضع الاقتصادي الخاص بالسكان؛ ولذلك تنوعت منازلهم من قصور فخمة إلى بيوت طينية بسيطة.

وقد تميّزت مباني الأمويين بسمات هي:

### ١- الزخرفة



اشتهر الأمويون بزخرفة المباني وكساء أَرْضِيَّتِهَا وجُدُرَانِهَا بالفُسْفِسَاءِ الزَّجَاجِيَّةِ الْمُلوَّنةِ، وتأثرت النقوش الحجرية في العمارة الأموية بالفن البيزنطي.

الشكل: (٣-٦): زخرفة أموية.

### ٢- الحمامات

أُلْحِقَتِ الحمامات بالقصور والبيوت، وكان لها دور هام في حياة الناس الصحية كمكان للطهارة والنظافة، ولعبت الحمامات العامة التي كانت مكانًا لارتياح الناس طلبًا للاستحمام فيه دورًا هامًا في المجال الاجتماعي، فكانت ملتقى للناس يتبادلون فيها شؤونهم وقضاياهم.

• علام يدلُّ اعتناء الأمويين ببناء الحمامات العامة؟

### ٣- البرك

البركة من مرافق البناء الهامة وخاصة في القصور، ومن أشهرها بركة قصر الموقر في الأردن، ومُعظم البيوت الأموية اشتملت على بركٍ صغيرة ذات نوافير جميلة إضافة إلى بركٍ خارجية لتجميع المياه.



الشكل (٣-٧): بركة في إحدى البيوت الدمشقية.

### مَسَر

اهتمام الأمويين ببناء البرك.

### ٤- الأثاث المنزلي

تنوع الأثاث المنزلي عند الأمويين حسب الأوضاع الاقتصادية، وكان أكثرها شيوعاً البسط المصنوعة من شعر الحيوانات، والوسائد والكراسي الخشبية.

- قارن بين مكونات البيت الأموي والبيوت في الوقت الحاضر.

### نشاط

بالرجوع لمحررات البحث اجمع صوراً لزخرفة أموية، ثم علقها في الغرفة الصفية.

### ثالثاً: الأعيادُ

كَانَ الْمُسْلِمُونَ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ يَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ الْفِطْرِ وَعِيدِ الْأَضْحَى فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ وَالْأَقَالِيمِ، وَكَانُوا يَتَزَيَّنُونَ فِي أَعْيَادِهِمْ بِأَحْسَنِ الثِّيَابِ، وَيَتَسَابِقُ فَرَسَانُهُمْ فِي الْأَعْيَادِ بِالْخَيْلِ، وَقَدْ احْتَفَلَ الْفَرَسُ فِي الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ بِأَعْيَادِهِمُ الْقَدِيمَةِ وَأَبْرَزُهَا النَّيْرُوزُ (أَوَّلُ أَيَّامِ الرَّبِيعِ) وَالْمَهْرَجَانُ (أَوَّلُ أَيَّامِ الْخَرِيفِ)، وَكَذَلِكَ احْتَفَلَ الْمَسِيحِيُّونَ بِأَعْيَادِهِمْ مِثْلَ عِيدِ رَأْسِ السَّنَةِ الْمِيلَادِيَّةِ فِي جَوْ مِنْ الْحَرِيَّةِ وَالتَّسَامُحِ.

- عَلَامٌ يَدُلُّ احْتِفَالُ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ بِأَعْيَادِهِمْ فِي الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ؟
- قَارِنْ بَيْنَ مَظَاهِرِ اهْتِمَامِ الْمُسْلِمِينَ بِعِيدِي: الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ وَمَظَاهِرِ الْإِحْتِفَالِ بِالْعِيدَيْنِ فِي أَيَّامِنَا الْحَاضِرَةِ.

### رابعاً: وسائلُ الترفيهِ

تَعَدَّدَتْ وَسَائِلُ التَّرْفِيهِ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَشْهَرِهَا سَبَاقُ الْخَيْلِ، فَقَدْ أَقَامَ الْأُمَوِيُّونَ حُلَبَاتٍ لِسَبَاقِ الْخَيْلِ، وَيُرْوَى أَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَقَامَ تِلْكَ الْمَسَابِقَاتِ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ الْخَلِيفَةُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ يَشْتَرِكُ فِيهَا أَعْدَادٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْخِيُولِ، وَمِنْ وَسَائِلِ التَّرْفِيهِ الْأُخْرَى تَرْبِيَةُ الطَّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالسَّبَاحَةُ وَلَعِبَةُ الشَّطْرَنْجِ وَرَمِي النَّشَابِ (الْقَوْسِ) وَالْمُبَارَزَةُ، وَصَيْدُ الْغَزْلَانِ وَالطَّيُورِ، وَلَمَّا اخْتَلَطَ الْمُسْلِمُونَ مَعَ الرُّومِ وَالْفَرَسِ بَعْدَ الْفَتْوحَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ اقْتَبَسُوا مِنْهُمْ الْكَثِيرَ مِنْ طُرُقِ الصَّيْدِ، فَدَرَّبُوا الصَّقُورَ عَلَى الصَّيْدِ، وَمِنْ أَشْهَرِ الْخُلَفَاءِ الْأُمَوِيِّينَ الَّذِينَ اِهْتَمُّوا بِالصَّيْدِ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ.

- قَارِنْ بَيْنَ وَسَائِلِ التَّرْفِيهِ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ مَعَ وَسَائِلِ التَّرْفِيهِ فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ.
- تَقُولُ الْحِكْمَةُ الْيُونَانِيَّةُ ” الْعَقْلُ السَّلِيمُ فِي الْجَسَمِ السَّلِيمِ ” بِرَأْيِكَ مَا هِيَ وَسَائِلُ التَّرْفِيهِ الَّتِي تُحَقِّقُ هَذِهِ الْحِكْمَةَ؟

## خامساً: الرّعاية الاجتماعيّة في الدّولة الأمويّة

تضمّنت الرّعاية الاجتماعيّة في الدّولة الأمويّة مكافحة الفقر والمرض والجهل، فعَمِلَ خلفاء بني أميّة على تحقيق ذلك من خلال أمور هي:

### ١- الرّعاية الصّحيّة

للتعرّف إلى الإنجازات في هذا المجال تأمّل الشكل الآتي، ثمّ أجب عمّا يليه:



الشّكل (٣-٨): الرّعاية الصّحيّة في العصر الأمويّ.

- ما المقصود بديوان (الزّمني)؟
- ما أثر الاهتمام بالرّعاية الصّحيّة على الأفراد والمجتمع؟
- قارن بين الرّعاية الصّحيّة في الدّولة الأمويّة ونظام التّأمين الصّحيّ في وقتنا الحاضر.

## ٢- رعاية الفقراء والمحتاجين

تأمين الاحتياجات الرئيسية لأفراد المجتمع الإسلامي من أهم الواجبات التي سعت الدولة الأموية للقيام بها. وللتعرف إلى أهم إنجازات خلفاء بني أمية في رعاية الفقراء تأمل الشكل الآتي، ثم أجب عما يليه:



الشكل (٣-٩): رعاية الفقراء والمحتاجين في الدولة الأموية.

- ما الاحتياجات الأساسية للإنسان في العصر الأموي؟ وهل تتفق مع احتياجات الإنسان اليوم؟

ناقش

يُعدُّ تزويج غير القادرين وقضاء الدين عن المدينين من عوامل استقرار المجتمع.

### ٣- رعايَةُ التعلِيمِ

شملَ الاهتمامُ بالتعليمِ جميعَ فئاتِ المجتمعِ، حتَّى أنَّ خلفاءَ بني أُمَيَّةَ كانوا يُرسلونَ المُعلِّمينَ إلى القبائلِ الرَّحَّلِ ليعلموهم أمورَ دينهم وقراءةَ القرآنِ وشيئاً من الكتابةِ والحسابِ، واهتمُّوا كذلكَ بتعليمِ اليتامى وتوفيرِ المُعلِّمينَ لهم.

مَسَرَّة

شملت رعايَةُ التعلِيمِ جميعَ فئاتِ المجتمعِ الأمويِّ.

### ٤- رعايَةُ غيرِ المُسلمينَ

تمتَّعَ غيرُ المُسلمينَ في ظلِّ الدَّولةِ الأمويَّةِ بالرَّعايَةِ الشَّاملةِ التي وفَّرها خلفاءُ بني أُمَيَّةَ، تحقيقاً لمبدأِ العدالةِ والمساواةِ، فمارسَ أصحابُ الدياناتِ الأخرى عباداتهم في جوٍّ من الحرِّيَّةِ والتَّسامحِ. وللتعرُّفِ إلى بعضِ هذه المظاهرِ تأمَّلِ الشَّكْلَ الآتي، ثمَّ أَجِبْ عَمَّا يليه:

من مظاهرِ اهتمامِ الدَّولةِ الأمويَّةِ بغيرِ المُسلمينَ

الإنفاقُ على الفقراءِ والمحتاجينَ من أهلِ الذِّمَّةِ من بيتِ مالِ المُسلمينَ، فلقد كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلى عاملِهِ على البصرةِ «... انظرْ مِنْ قِبَلِكَ مَنْ أَهْلُ الذِّمَّةِ إِلَى مَنْ قَدْ كَبُرَتْ سِنُّهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَوَلَّتْ عَنْهُ الْمَكَاسِبُ، فَأَجِرْ عَلَيْهِ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ مَا يَصْلُحُهُ».

منحُهم القروضَ من بيتِ المالِ لاستثمارِ الأرضِ وللمساهمةِ في بناءِ المجتمعِ وتطوُّره.

توليُّهم الوظائفَ المختلفةَ في الدَّولةِ وتقريبُ الخلفاءِ لهم مثل: ابنِ أُنَّالٍ طبيبِ معاويةَ بنِ أبي سُفيانَ.

الشَّكْلُ (٣-١٠): من مظاهرِ اهتمامِ الدَّولةِ الأمويَّةِ بغيرِ المُسلمينَ.

- علام يدلُّ اهتمامُ الدَّولةِ الأمويَّةِ بغيرِ المُسلمينَ؟
- ناقش الآثارَ المترتبةَ على اهتمامِ الأمويِّينَ بغيرِ المُسلمينَ.

## ٥- احترام المرأة

حظيت المرأة بمكانة مميزة في الدولة الأموية، وكان لها مشاركات في العديد من المجالات، فقد ظهر من نساء هذه الدولة راويات للحديث مثل أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان، وأديبات وشاعرات، مثل سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - كانت سيدة نساء عصرها وكانت شاعرة كريمة من أطيب النساء نفساً وخلقاً. وشاركت المرأة في القضايا العامة، فقد طالبت سودة بنت عماره الهمدانية معاوية بن أبي سفيان بعزل واليه بسر بن أرطاة؛ لأنه لم يعامل الرعية معاملة حسنة.

وتقلدت بعض النساء الوظائف العامة في الدولة، فقد عين معاوية بن أبي سفيان امرأة تدعى (منة) بمهمة استلام الحوائج (عرائض الشكوى) التي كان يرفعها الناس للخليفة.

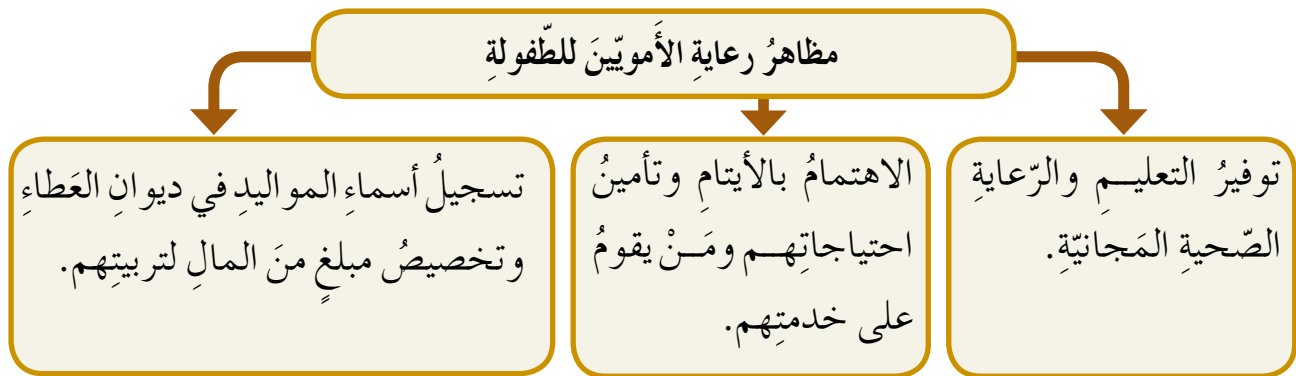
• علام تدل مشاركة المرأة في القضايا العامة في العصر الأموي؟

هل تعلم 

أن مهنة الطب لم تقتصر على الرجال في العصر الأموي بل اشتهر من النساء طبيبات ماهرات مثل زينب طبيبة بني أود التي كانت متخصصة في طب العيون.

## سادساً: رعاية الطفولة

اعتنى بنو أمية بالطفولة وأولوها اهتماماً كبيراً. وللتعرف إلى هذا الاهتمام تأمل الشكل الآتي:



الشكل (٣-١١): مظاهر رعاية الأُمويين للطفولة.



قارن بين الإعلان العالمي لحقوق الطفل الصادر عام ١٩٥٩م ومظاهر اهتمام الأُمويين بالطفل.



١- عرّف ما يلي:

ديوان الزّمني، ابن أثال، النيروز والمهرجان.

٢- أكمل الجدول الآتي بالمعلومات الصحيحة:

المجال	مظاهر الرعاية في الدولة الأموية
الرعاية الصحية	
رعاية الفقراء والمُحتاجين	
رعاية الطُّفولة	

٣- اذكر مثالين على:

أ - مظاهر رعاية الدولة لغير المسلمين في الدولة الأموية.

ب- مجالات شاركت فيها المرأة في الدولة الأموية.

٤- بين مظاهر اهتمام الأمويين بالتعليم.

٥- أكمل الفراغ في الجمل الآتية:

أ - من الخلفاء الأمويين الذين اشتهروا بالصّيد.....

ب- من أعياد غير المسلمين.....

ج- تعددت وسائل الترفيه في العصر الأموي ومنها.....

## العلوم الدينية والإنسانية والتطبيقية

## الدّرس الثالث



### أولاً: المؤسسات التعليمية

دعا الدين الإسلامي إلى التفكير والتدبر في الكون ومظاهره، وحث على طلب العلم؛ لذا اهتم الأمويون بالعلوم على اختلاف أصنافها، ومن مظاهر هذا الاهتمام إنشاء المؤسسات التعليمية فمنها:

#### ١- الكتائب

وهي أماكن أُقيمت بالقرب من المساجد أو في بيت شيخ الكتاب، يتعلم فيها الصبيان في سن مبكرة حفظ القرآن ومبادئ القراءة والكتابة والحساب.



الشكل (٣-١٢): الكتائب.

#### ٢- المساجد

لم تكن المساجد في ذلك الوقت دُورًا للعبادة فقط، بل دُورًا لتلقي العلم أيضًا، وكان التدريس فيها بنظام الحلقات، أي يلتف الطلاب على شكل حلقة حول أحد العلماء لتلقي العلم، ويتوافر في المسجد أكثر من حلقة للتدريس في مواضيع مختلفة، ومن أشهر هذه المساجد: المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة والمسجد الأموي في دمشق والمسجد الأقصى في القدس.



الشَّكْلُ (٣-١٣): حلقاتُ العلمِ في المسجدِ.

- بيّن المقصودَ بنظامِ الحَلَقَاتِ.
- قارنْ بينَ الكَتَاتِيبِ والمساجِدِ منْ حيثُ موادُّ الدِّراسةِ.

لَمْ يقتصرِ التعليمُ في العصرِ الأمويِّ على الكَتَاتِيبِ والمساجِدِ فحسبُ، بل كانَ يُختارُ لأبناءِ الخاصَّةِ منَ الخلفاءِ والولاةِ والقادةِ

والأعيانِ علماءٌ ومُعلِّمونَ من ذوي الخِبرةِ أُطلقَ عليهم المُؤدِّبونَ.

- وقد شاعَ في العصرِ الأمويِّ الرحلةُ في طلبِ العلمِ، فسافرَ العديدُ منَ طلابِ العلمِ إلى البُلدانِ لتلقي العلومِ منَ كبارِ العلماءِ في أنحاءِ الدَّولةِ.
- قارنْ بينَ ظروفِ الرِّحلةِ في طلبِ العلمِ قديمًا وحديثًا.

### نشاط

عُدْ إلى أحدِ مُحَرِّكاتِ البَحْثِ، وابحثْ عنْ أثرِ التِكنولوجيا في ظهورِ مفهومِ التعلُّمِ عن بُعْدِ.

### ثانيًا: العلومُ الدِّينيةُ

وهي العلومُ الَّتِي انبثقتْ عنِ القرآنِ الكريمِ والسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ لارتباطِها بالحياةِ ومنْ هذهِ العلومِ:

#### ١- علومُ القرآنِ الكريمِ

وهي علومٌ مُتعلِّقةٌ بالقرآنِ الكريمِ كالتفسيرِ وأسبابِ النُّزولِ والقراءاتِ وغيرها.

## ٢- علم الحديث

يُقصدُ بالحديث النبوي الشريف كلُّ ما صحَّ نقلُهُ عن الرّسول الكريم -صلى الله عليه وسلم- من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفةٍ، وقد كانت الأحاديث تُحفظُ في صدور الرّجال أو بعض الصّحائف المتفرّقة، حتّى جاء عهدُ الخليفة الأمويّ عمر بن عبد العزيز الذي أمرَ بتدوين الحديث الصحيح وجمعه في كُتبٍ، بعدَ ظهورِ الأحاديثِ الموضوعة (المكذوبة) وتفرّق الصّحابة والتّابعين من حفظِ الحديث في البلاد المفتوحة ووفاة الكثير منهم. فأرسلت عدّة نسخ إلى أقاليم الدّولة الأمويّة، ومن أشهر المُحدّثين في ذلك العصر، سُفيان الثّوريّ صاحبُ كتاب «الجامع الكبير».

• عرّف الحديث الشريف.

• برأيك ما أهميّة تدوين الحديث؟

## هل تعلم

أنّ مدينة أيلة الأردنيّة (العقبة حاليًا) كانت من أهمّ مراكز رواية الحديث النبويّ في العصر الأمويّ نظرًا لموقعها المميّز كحلقة وصلٍ بين أقاليم الدّولة الأمويّة، وازداد سكّانها بعد الفتوحات، فسكنها موالٍ وتجارٍ، وقد ارتبطت المدينة بإمام المُحدّثين محمد بن مسلم الزّهريّ الذي نزلها، وساهم تلاميذه من أبناء المدينة في انتشار علم الحديث، فظهر العديد من علماء الحديث مثل خالد بن عقيل الأيليّ.

## ٣- علم الفقه

وهو العلم بالأحكام الشرعيّة العمليّة المستنبطة من أدلّتها التفصيليّة (القرآن الكريم والسّنّة النبويّة والإجماع والقياس)، وقد زادت الحاجة لهذا العلم نظرًا لاتّساع

الدولة وتنوع شعوبها واختلاف أحوالها، ومن أشهر الفقهاء في العصر الأموي عبد الرحمن بن عمر الأوزاعي صاحب كتاب السنن في الفقه.

فَسَّرْ

ازدياد الاهتمام بعلم الفقه.

### ثالثاً: العلوم الإنسانية

#### ١ - اللغة

قام علماء اللغة بوضع قواعد للمحافظة على اللغة العربية من اللحن (الخطأ)، بعد دخول العديد من الشعوب غير العربية في الإسلام. وللتعرف إلى أهم التطورات في علم اللغة انظر الشكل الآتي، ثم أجب عما يليه:

#### مظاهر تطور علم اللغة في العصر الأموي

- ظهور مصطلحات جديدة نتيجة لترجمة العلوم والمعارف وما استحدثت من نظم شرعية وإدارية وسياسية جديدة، ويُعدّ معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي أول معاجم اللغة التي صُنفت في العصر الأموي.

- تنقيط أحرف اللغة العربية وضبطها بالحركات وذلك بتشجيع من الخليفة عبد الملك بن مروان على يد عالم اللغة أبي الأسود الدؤلي وتلاميذه من بعده.

الشكل (٣-١٤): مظاهر تطور علم اللغة في العصر الأموي.

• تخيل أن حروف اللغة العربية بقيت دون ضبط بالحركات والنقط.

## ٢- الشعرُ والخطابةُ

تطوّر الشعرُ في العصرِ الأمويّ، ومنّ مظاهرِ هذا التطوّر ظهورُ علمِ العروضِ الذي يُعنى بضبطِ أوزانِ الشعرِ على يدِ الخليلِ بنِ أحمدَ الفراهيديّ، وتعدّدت أغراضُ الشعرِ منّ مديحٍ وفخرٍ وهجاءٍ وغزلٍ ورثاءٍ، وقد شجّع الخلفاءُ والأمراءُ الأمويّونَ الشعراءَ وقربوهم، ومنّ أشهرهم الأخطلُ شاعرُ معاويةَ بنِ أبي سُفيانَ والفرزدقُ شاعرُ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ.

• بيّن أهمّ التطوّراتِ التي طرأت على الشعرِ في العصرِ الأمويّ.

وازدهرتِ الخطابةُ في العصرِ الأمويّ وزادتْ أهميّتها للمساهمةِ في تثبيتِ دعائمِ الحكمِ الأمويّ، واشتهرَ كثيرٌ منّ الخلفاءِ والأمراءِ والقادةِ بالخطابةِ، مثلِ الخليفةِ معاويةَ بنِ أبي سُفيانَ وأميرِ العراقِ «زيادِ بنِ أبيه» الذي اشتهرَ بخطبتهِ «البراء».

## ٣- التاريخُ



الشكل (٣-١٥): كتابُ السيرةِ

النبويّة لابنِ إسحاق.

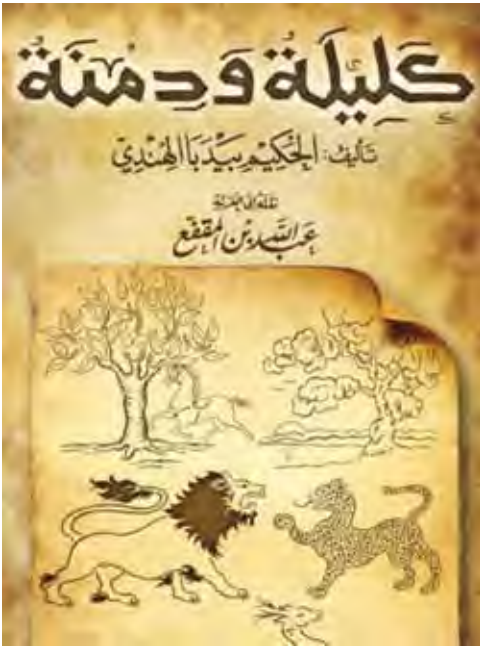
هو العلمُ الذي يُعنى بتسجيلِ الأحداثِ التاريخيّةِ وفقًا لزمانِ حدوثِها. وقد كانَ للقرآنِ الكريمِ والسنةِ النبويّةِ أثرٌ في تشجيعِ هذا العلمِ، فالقرآنُ الكريمُ ذكرَ أخبارَ الأممِ السابقةِ؛ لأخذِ العظةِ والعبرةِ وعُنيتِ كتبُ التاريخِ بتدوينِ أخبارِ المسلمينَ وفتوحاتهم، واهتمُّوا بتدوينِ أنسابِ القبائلِ العربيّةِ، وأوّلَ مَنْ دَوّنَ التاريخَ عبيدُ بنُ شَرِيّةَ في عهدِ معاويةَ بنِ أبي سُفيانَ وأوّلَ مَنْ أَلَفَ في السيرةِ عروةُ بنُ الزبيرِ بنِ العوّامِ.

• استنتج أسبابَ اهتمامِ المسلمينَ بعلمِ التاريخِ.

#### ٤- الفلسفة

كانت الفلسفة واحدة من العلوم التي تم نقلها إلى العربية عن اللغات الأخرى، ولم يقتصر اهتمام فلاسفة المسلمين على الترجمة بل تعدى ذلك إلى تأملات وشروحات ارتبطت بالعقيدة الإسلامية، ومن أشهر الفلاسفة في العصر الأموي واصل بن عطاء.

#### ٥- الترجمة



أدى اختلاط المسلمين بشعوب البلاد المفتوحة إلى اطلاعهم على ثقافات هذه الشعوب، فدفعهم ذلك إلى القيام بترجمة علومهم في الكيمياء والفلك والطب والفلسفة، بتشجيع من الخلفاء والأمراء كمعاوية بن أبي سفيان وخالد ابن يزيد بن معاوية وعمر بن عبد العزيز، ومن أشهر المترجمين ابن المقفع الذي ترجم الكتاب المشهور (كليلة ودمنة)، ويوحنا الدمشقي الذي كان يجيد اليونانية والآرامية والعربية، وأسطفني

الشكل (٣-١٦): كتاب كليلة ودمنة.

الإسكندراني الذي ترجم كتاباً في الكيمياء، والطبيب ابن أثال الذي ترجم كتاباً في الطب بطلب من معاوية بن أبي سفيان.

ناقش

أثر الاطلاع على علوم وثقافات الشعوب الأخرى.

## رابعاً: العلوم التطبيقية

وهي العلوم التي اعتمدت على التجربة والملاحظة والاستدلال ومنها:

### ١- الرياضيات والهندسة

تجلت براعة علماء المسلمين بعلمي الرياضيات والهندسة من خلال بناء القصور والمساجد والقناطر وحسن التخطيط عند بناء المدن في أرجاء الدولة الأموية.

- ما مظاهر اهتمام المسلمين بالرياضيات والهندسة.

### ٢- الكيمياء

عُرِفَت الكيمياء عند العرب بعلم الصنعة وهذا العلم يعتمد على التجربة والملاحظة الدقيقة، ويُعدُّ خالد بن يزيد بن معاوية أول من اشتهر بعلم الكيمياء في العصر الأموي.



تسمية علم الكيمياء عند العرب بعلم الصنعة.

- علام يدلُّ اهتمام خالد بن يزيد بالعلوم؟

حكيم بني مروان

لقب أطلق على خالد بن يزيد ابن معاوية (ت ٨٥هـ / ٧٠٤م)، وذلك لاهتمامه بالعلوم وانشغاله بها وإلى جانب ذلك كان خطيباً وشاعراً فصيحاً ومن مؤلفاته: كتاب الحرات وفردوس الحكمة في علم الكيمياء.

### ٣- الطب

اهتم العلماء المسلمون بالطب وعلومه ومن مظاهر هذا الاهتمام:

أ - تشجيع خلفاء بني أمية الأطباء وتقريئهم من أمثال الحكم الدمشقي وابن أنال طبيب معاوية وغيرهم.

ب- العناية بأصحاب الأمراض المزمنة والمُعديّة كالجذام، وذلك ببناء البيمارستانات (المستشفيات) الخاصّة لهذه الأمراض في عهد الوليد بن عبد الملك.

البيمارستان: (المستشفى)  
لفظ فارسيّ مُكوّن من (بِمار) وتعني المرض و (ستان) وتعني المكان.

ج- تطبيق فكرة الحجر الصحي والطب الوقائي.  
وللتعرّف إلى أنواع المستشفيات تأمل الشكل الآتي، ثمّ أجب عمّا يليه:

#### أنواع المستشفيات في الدولة الأمويّة

##### المستشفيات الثابتة

وهي التي أُقيمت في المدن الكبرى لعلاج الأمراض.

##### المستشفيات المختصة

وهي التي أُقيمت لعلاج فئة خاصّة من المرضى، أو لعلاج أمراض مُعيّنة كالأمراض المُعدية، وأمّا الأمراض العقلية فكان لها مستشفيات خاصّة تُدعى « المارستان ».

##### المستشفيات المُتقلّبة

وهي أنواع منها الخاصّة بمرافقة الجيوش في الحروب أو مع قوافل الحجّ أو المناطق النائية، ومنها المُجهزة للظروف الخاصّة عند انتشار الأوبئة.

الشكل (٣-١٧): أنواع المستشفيات في الدولة الأمويّة.

- ساهم الأردنُّ في إنشاء العديد من المستشفيات المُتنقِّلة في مناطق النزاع في العالم. اذكر بعضها مُبيِّناً الغاية التي أقيمت من أجلها.
- ما المقصودُ بالحجرِ الصَّحِّي؟ اذكر أمثلةً على الأمراض المُعدية.

#### ٤- الفلكُ

- يُعَدُّ الفلكُ من أوائل العلوم التي اهتمَّ بها المسلمون، وقد عُرِفَ عندهم بعلمِ الهَيئَةِ وهو العلمُ الذي يهتمُّ بدراسةِ الأجرامِ السَّماويةِ (النجوم)، وقد برزت أهمية هذا العلم في تحديدِ أوقاتِ العباداتِ من صلاةٍ وصيامٍ وحجٍّ وغيرها، وأوَّلُ كتابٍ في الفلكِ تُرجمَ عن اليونانية في العصرِ الأمويِّ هو كتابُ «مِفْتَاحِ النُّجُومِ» لِهَرَمَسَ الحكيم، وصنَعَ العربُ الأدواتِ الفلكيةَ لمعرفةِ حركةِ الكواكبِ كالْأَسْطُرْلَابِ والبوصلة التي عرفوا بها الاتجاهاتِ الأربعة.
- ما الاستخداماتُ التي اخترعتِ البوصلة من أجلها؟



الشَّكْلُ (٣-١٨): الأَسْطُرْلَابُ.

انسب المؤلفات الآتية لأصحابها من خلال الجدول:

المؤلف	الكتاب
	كَلِيلَةُ وَدَمْنَةُ
	فردوس الحكمة
	السيرة النبوية
	مفتاح النجوم
	معجم العين



١- عرّف ما يلي:

الكتّاب، علم الحديث، البيمارستان، علم التاريخ، علم الصنعة.

٢- ما أسباب ما يلي؟

أ - تزايد اهتمام المسلمين بعلم الفقه.

ب- انتشار الرحلة في طلب العلم.

ج- اهتمام المسلمين بعلم الفلك.

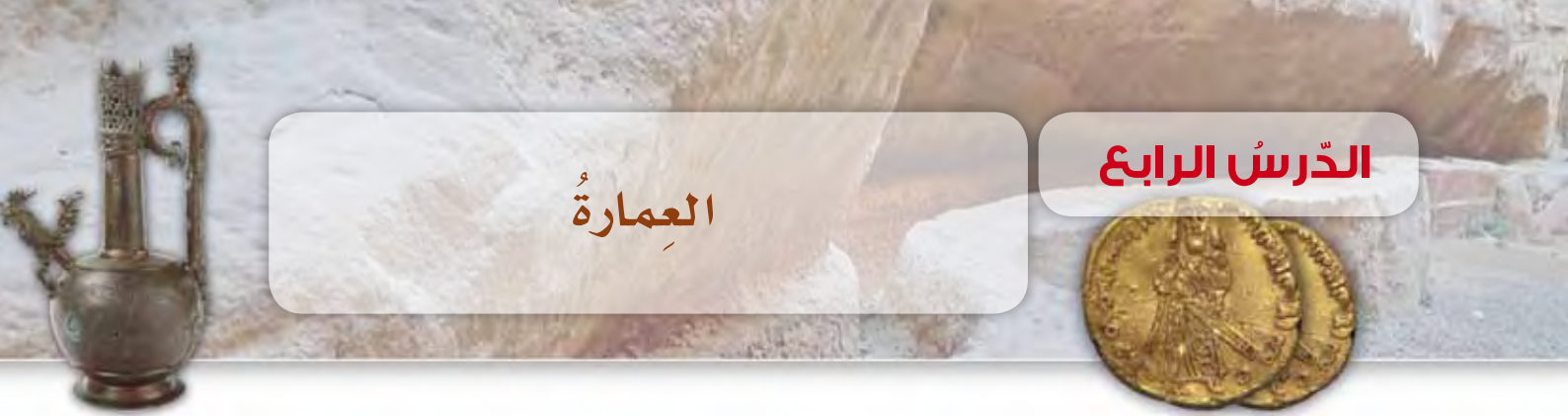
د - إنشاء المستشفيات المتخصصة.

هـ - ظهور مصطلحات جديدة في اللغة العربية في العصر الأموي.

٣- أكمل الجدول الآتي بالمعلومات المناسبة:

العالم	العلم الذي برع فيه
محمد بن مسلم الزهري	
يوحنا الدمشقي	
خالد بن يزيد بن معاوية	
الخليل بن أحمد الفراهيدي	
عبد الله بن المقفع	

٤- اكتب فقرة غير منقطعة (غير معجمة)، ثم اطلب من زميلك قراءتها.



## العمارة

## الدّرس الرابع

ازدهرت الحركة العمرانية في العصر الأمويّ، مع انتشار بناء المدن والمساجد والقصور، وقد تأثر فن البناء الأمويّ بالوضع الاقتصاديّ للمجتمع الإسلاميّ، والفنّ المعماريّ لشعوب البلاد المفتوحة، مع حرص العرب على الاحتفاظ بطراز معماريّ خاصّ بهم يتناسب مع طبيعتهم وذوقهم من حيث جمال التنسيق والإتقان.

### نَاقِشْ

«فنّ العمارة هو المرآة التي تنعكس عليها ثقافات الشعوب ونهضتها» (فيكتور هوجو)

### أولاً: المساجد

اهتمّ خلفاء بني أميّة بالمساجد السابقة لعهدهم، فعملوا على تجديدها وتزيينها، كالمسجد النبويّ في المدينة المنورة، والمسجد الأقصى في القدس، ومسجد مدينة البصرة في العراق، ومسجد مدينة الفسطاط في مصر، وغيرها أو تلك التي تمّ بناؤها في العصر الأمويّ والتي تميّزت بالرّوعة والإتقان، ومن أبرزها:



الشكل (٣-١٩): المسجد النبوي في المدينة المنورة.

### المسجد النبوي في المدينة المنورة

أمر الخليفة الوليد بن عبد الملك سنة ٨٨هـ/٧٠٦م واليه على المدينة المنورة عمر بن عبد العزيز بتوسيع المسجد النبوي من جهة حُجرات زوجات الرسول - صلى الله عليه وسلم - فأدخلت ضمن المسجد، وكُسيت جدرانه بالفُسيفساء والرَّخام، فأصبح أنموذجاً لبناء المساجد في القرن الأول الهجري.

### ١- مسجد قبة الصخرة المشرفة



الشكل (٣-٢٠): مسجد قبة الصخرة المشرفة.

من أهم المساجد التي بناها الأمويون، وأنشئ المسجد فوق الصخرة التي عرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى السموات العلا، وقد تم بناؤه في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان سنة ٧٢هـ/٦٩٢م، وأشرف على تنفيذه أمهر الصناع والحرفيين في الدولة، وجاء شكل البناء مثنى ومثلثاً بالرخام والفُسيفساء، وغُطيت القبة من الخارج بالخشب الملبس بالنحاس.

هل تعلم 😊

أن المسجد الأقصى المبارك هو ما دار عليه السور من أرض تبلغ مساحتها ما يزيد عن مئة وأربعة وأربعين دونماً، ويتكوّن من مجموعة من الأبنية والمحاريب والساحات.

## ٢- الجامع الأمويّ بدمشق

بُنِيَ هذا المسجدُ في عهدِ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ واستغرقَ بناؤه عشرَ سنواتٍ (٨٧-٩٧هـ / ٧٠٦-٧١٦م)، وقد زُيِّنَتْ جُدُرُهُ بزخارفٍ وكتاباتٍ كُوفِيَّةٍ جميلةٍ وبفسيفساءٍ مُلوَّنةٍ تُمثِّلُ مناظرَ طبيعيَّةٍ دمشقيَّةٍ تتخلَّلُها زخارفُ نباتيَّةٌ وهندسيَّةٌ. وأقيمتْ في العهدِ الأمويّ مساجدٌ أخرى في الدَّولةِ كمسجدِ مدينةِ القيروانِ سنةَ ٥٠هـ / ٦٧٠م، ومسجدِ الزيتونةِ في تونس سنةَ ١١٤هـ / ٧٣٢م، والمسجدِ الجامعِ بواسطٍ في العراقِ، ويعودُ الفضلُ للأمويّينَ في استحداثِ المئذنةِ والمحرابِ في مساجدِهِم.



الشَّكْلُ (٣-٢١): المسجدُ الأمويّ في دمشق.

الخليفةُ الوليدُ بنُ عبدِ الملكِ ٨٦هـ / ٧٠٥م - ٩٦هـ / ٧١٥م

من أشهرِ الخلفاءِ الأمويّينَ الذينَ اهتمَّوا بِالْعِمارةِ وفنِّ البناءِ، كبناءِ المساجدِ والقصورِ الصَّحراويَّةِ، وإنشاءِ الطُّرُقِ وحفرِ الآبارِ على طُرُقِ الحجِّ.

## ثانيًا: المُدُنُ

اهتمَّ الأمويُّونَ بِعِمارةِ المُدُنِ، فجعلُوا مدينةَ دمشقَ أنموذجًا رائعًا للمدينةِ الأمويَّةِ؛ لأنَّها كانتْ مَقَرًّا لِحُكَّامِ الرُّومِ قبلَ الفتحِ الإسلاميِّ، وأصبحتْ حاضرةَ الدَّولةِ الأمويَّةِ منذُ خلافةِ معاويةَ بنِ أبي سفيانَ، وكانتِ المدينةُ مُحصَّنةً ولها سبعةُ أبوابٍ، وقد شيدَ

فيها الخليفة معاوية قصر الخضرَاء، واشتهرت بكثرة ينابيعها وأنهارها ونوافيرها فكان لكل دار نافورة خاصة بها نظرًا لوجود القنوات السبع الرئيسة التي شقها الأمويون لتوصيل الماء إلى بيوتها من نهر بردى.

## مَسْر

كثرة نوافير المياه في البيوت الدمشقية.

بنى الأمويون مدناً لتكون معسكرات للجند، واهتموا بحصانة الموقع وتوافر المياه ونظافة الهواء عند بنائها. انظر الشكل الآتي الذي يمثل أهم المدن التي بناها الأمويون، ثم أجب عما يليه:

### أهم المدن التي بناها الأمويون

القيروان: بناها عقبة بن نافع بعد فتحه لإفريقية (تونس الحالية) ليقيم بها جند المسلمين، فاختارها بعيدة عن البحر ليكون سكانها في مأمن من غارات الروم، وأسس فيها دار الإمارة والمسجد الجامع.

واسط: بناها أمير العراق الحجاج بن يوسف الثقفي لتكون مركزاً للجيش، وسميت بذلك لموقعها الذي يتوسط بين الأهواز والبصرة والكوفة، بنى فيها القصر والمسجد الجامع ودار الإمارة والأسواق، وكان الناس يقصدونها للترفة لجمالها وكثرة بساتينها.

الشكل (٣-٢٢): أهم المدن الإسلامية التي بناها الأمويون.

- ما المرافق الأساسية التي حرص المسلمون على إنشائها في المدن والأمصار الجديدة؟

## ثالثاً: القصور الأموية

اهتم الخلفاء الأمويون بإنشاء القصور وزخرفتها، ولم يقتصر بناؤهم القصور في المدن فحسب، بل أنشأوا العديد من القصور الصحراوية من أجل إقامتهم أثناء رحلات الصيد والاستجمام، وبحثاً عن الهواء النقي وطلباً للهدوء والراحة، ومن هذه القصور:

### ١- قصر الحير الغربي والشرقي



الشكل (٣-٢٣): قصر الحير الغربي.

وهما يقعان في البادية السورية ويُنسب بناؤهما إلى الخليفة هشام بن عبد الملك، وقد تميّز بناؤهما بوجود الأبراج على الأسوار وكثرة الزخارف والرسوم والأشكال الهندسية والنباتية التي تُزيّن أروقة البناء.

• برأيك ما الفائدة من بناء الأبراج في القصور الأموية؟

### ٢- قصر هشام في أريحا



الشكل (٣-٢٤): قصر هشام في أريحا.

يُنسب إلى الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك، ويقع شمال مدينة أريحا وتعود أهميته لما يحتويه من زخارف فنية ومجسمات لكائنات حيّة وأرضيات فسيفسائية.

• استخلص مزايا الفن المعماري الأموي.



١- عرّف ما يلي:

القيروان ، مدينة واسط، قصر الحير الغربي

٢- فسّر ما يلي:

أ - اهتمام الأمويين بفنّ العمارة.

ب- بناء الخلفاء الأمويين المُدُن.

ج- خلافة الوليد بن عبد الملك حافلة بالإنجازات العمرانية.

٣- سمّ أهمّ المساجد التي قام الأمويون ببنائها أو تجديدها أو توسيعتها.

٤- صفّ أهمّ ما تميّزت به مدينة دمشق في العصر الأمويّ.

٥- قارن بين زخرفة القصور وزخرفة المساجد في العصر الأمويّ.





١- عَرِّفْ مَا يَلِي:

التناوب، مدينة واسط، ديوان الزمّنى.

٢- أكمل الفراغ في الجمل الآتية:

- أ - من إجراءات رعاية المَرْضَى في الدّولة الأمويّة .....
  - ب- من مظاهر رعاية غير المسلمين في الدّولة الأمويّة .....
  - ج- من المجالات التي شاركت فيها المرأة في العهد الأمويّ .....
  - د - استُخدم أسلوب التّبوير في الأراضي .....
  - هـ - من أشهر الحرف التي عُرفت في العصر الأمويّ
- ١- ..... ٢- .....

٣- يَبين أسباب ما يلي:

- أ - اهتمام الخلفاء الأمويّين ببناء القصور الصّحراوية.
- ب- تنوّع صادرات الدّولة الأمويّة.
- ج- أهميّة قصر هشام في أريحا.
- د - تسمية مدينة واسط في العراق بهذا الاسم.
- هـ - احتفال اليهود والمسيحيين بأعيادهم في الدّولة الأمويّة ؟

٤- هات ثلاثة أمثلة على ما يأتي:

- أ - واردات الدّولة الأمويّة.
- ب- مكوّنات المجتمع في الدّولة الأمويّة.
- ج- صفات المساكن الأمويّة.
- د - صناعات عُرفت في العصر الأمويّ.

٥- أكمل الجدول الآتي بالمعلومات المناسبة:

المسجد	المكان
مسجد قبة الصخرة	
المسجد الأموي	
مسجد البصرة	
مسجد الزيتونة	
مسجد الفسطاط	

## التَّقْوِيمُ الذَّاتِيُّ

■ قَيِّمُ تَعَلُّمِكَ حَسَبَ مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ الْأُولَى مِنْ خِلَالِ الْجَدُولِ الْآتِي بَوْضْعِ إِشَارَةٍ (٧) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الَّتِي تُنَاسِبُ تَعَلُّمَكَ:

الرَّقْمُ	المِيعَارُ	متوسط	جيد	جيد جدًا	ممتاز
١	أُمِّيزُ أُسَالِيبُ الزَّرَاعَةِ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ.				
٢	أُحَدِّدُ صَادِرَاتِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ وَوَارِدَاتِهَا.				
٣	أُعَدِّدُ أَصْنَافَ الْعُلُومِ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ وَأَبْرَزَ رَوَادِهَا.				
٤	أُعَيِّنُ أَهَمَّ الْمَسَاجِدِ وَالْمَدَنِ الَّتِي بَنَاهَا الْأُمَوِيُّونَ عَلَى الْخَرِيطَةِ.				
٥	أُبَيِّنُ مَظَاهِرَ فَنِّ الْعِمَارَةِ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ.				
٦	أُقَدِّرُ دَوْرَ الْأُمَوِيِّينَ فِي رِعَايَةِ الْمَرْأَةِ وَالطِّفْلِ.				
٧	أَتَتَّبِعُ طُرُقَ التِّجَارَةِ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ عَلَى الْخَرِيطَةِ.				

# الوَخْدَةُ الرَّابِعَةُ

## الأردن في العصر الأموي



◀ ما أسماء الآثار العمرانية التي تشاهدُها في الصّورتين أعلاه؟

◀ في أيّ عصرٍ من العصور التاريخية أنشئت تلك الآثار العمرانية؟

## النتائج العامة للوحدة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ، وَالْقِيَامِ بِالْوَاجِبَاتِ وَالْأَنْشِطَةِ الْوَارِدَةِ فِيهَا، أَنْ:

- يَسْتَوْعِبَ الْمَفَاهِيمَ وَالْمِصْطَلَحَاتِ الْوَارِدَةَ فِي الْوَحْدَةِ.
- يَتَعَرَّفَ إِلَى مَفْهُومِ جُنْدِ الْأُرْدُنِّ وَحُدُودِهِ.
- يُعَدِّدَ أَهَمَّ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْأُرْدُنِّ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ وَتَوَازِعِهَا الْجُغْرَافِيَّ.
- يَتَعَرَّفَ مَظَاهِرَ اهْتِمَامِ الْأُمَوِيِّينَ بِقَافِلَةِ الْحَجِّ الشَّامِيِّ.
- يُفَسِّرَ اهْتِمَامَ الْخُلَفَاءِ الْأُمَوِيِّينَ بِنَاءِ الْقُصُورِ الصَّحْرَاوِيَّةِ.
- يُحَلِّلَ النُّصُوصَ وَالْأَشْكَالَ وَالصُّوَرَ وَالْخَرَائِطَ، وَيَسْتَنْتِجَ الْحَقَائِقَ وَالْأَفْكَارَ.
- يُحَلِّلَ أَسْبَابَ تَوَزُّعِ مُدُنِ جُنْدِ الْأُرْدُنِّ عَلَى ثَلَاثِ دُولٍ حَالِيَّةٍ.
- يَسْتَنْتِجَ أَهَمِّيَّةَ مَنَازِلِ الْحَجِّ الْأُرْدُنِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ الْحَجِّ الشَّامِيِّ.
- يُحَدِّدَ مَوْقِعَ الْقُصُورِ الصَّحْرَاوِيَّةِ الْأُمَوِيَّةِ عَلَى خَرِيطَةِ الْأُرْدُنِّ.
- يُحَدِّدَ مَوْقِعَ جُنْدِ الْأُرْدُنِّ عَلَى الْخَرِيطَةِ.
- يُقَدِّرَ أَهَمِّيَّةَ مَوْقِعِ الْأُرْدُنِّ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ.
- يُحَافِظُ عَلَى الْمَوَاقِعِ الْأَثَرِيَّةِ وَالسِّيَاحِيَّةِ فِي وَطَنِهِ.



قُسِّمَتْ بلادُ الشَّامِ بعدَ إتمامِ فتحِها في عهدِ الخلفاءِ الرَّاشِدينَ إلى وحداتٍ إداريَّةٍ عُرِفَتْ بالأجنادِ، وكانَتْ أجنادُ الشَّامِ زمنَ عمرَ بنِ الخطَّابِ -رضي اللهُ عنه- أربعةً هي: جندُ حِمصٍ، وجندُ دمشق، وجندُ الأردنِّ، وجندُ فلسطينَ، وفي العصرِ الأمويِّ فُصِّلَتْ قُنُوسِرِينَ عَنْ حِمصٍ، وجُعِلَتْ جُنْدًا مُستَقِلًّا فأصبَحَتْ بلادُ الشَّامِ خمسةً أجناد.

الجند: تعني العسكر والجمع أجناد، أصبحت تُطلق على الأقسام الإدارية والعسكرية التي يُقيم فيها الجند، ويأخذون عطاءهم (رواتبهم) وأرزاقهم منها.

### أولاً: تنظيمُ الأجنادِ

كانَ لا تَساعِ بلادُ الشَّامِ، وخطرِ الدَّولةِ البِيْزَنْطِيَّةِ المجاورةَ لها، والحاجةُ لتنظيمِ القبائلِ العربيَّةِ المرافقةِ لجيوشِ الفتحِ وتوطِينِها، وتسهيلِ إدارةِ المناطقِ وحمائِتها، السببُ في تقسيمِ بلادِ الشَّامِ إلى أجنادٍ، وقد نُظِّمَتْ هذهِ الوحداتُ الإداريَّةُ فَعِيْنَ لِكُلِّ جندٍ منها والٍ وقاضٍ، وجُعِلَ لِكُلِّ جندٍ دواوينٌ إداريَّةٌ، ومحلٌّ لِسَكِّ النقودِ وجبايةِ الأموالِ، وأُطْلِقَ على مُدنِ هذهِ الأجنادِ اسمُ كُورَةٍ (مدينةٍ)، وكانَ يتمُّ اختيارُ المركزِ الرئيسِ لهذهِ الأجنادِ في المناطقِ الدَّاخِلِيَّةِ لا السَّاحِلِيَّةِ، لِحمايَتها من خطرِ هجماتِ الأُسْطُولِ البِيْزَنْطِيِّ الَّذي تعرَّضَتْ لَهُ سواحلُ بلادِ الشَّامِ آنذاك.

• ما العواملُ التي أدَّتْ إلى تقسيمِ بلادِ الشَّامِ إلى أجنادٍ؟

تم اختيار المركز الرئيس للجند في المناطق الداخلية البعيدة عن السواحل.

### ثانيًا: مدن الأردن في أجناد بلاد الشام

جاء تقسيم أجناد بلاد الشام بشكل عرضي للمناطق من الشرق إلى الغرب، فقد امتدّت من الداخل إلى البحر، وهذا التقسيم ساهم في توزيع مدن الأردن الحالية على ثلاثة أجناد هي: جند الأردن، وجند فلسطين، وجند دمشق. وللتعرف إلى هذا التوزيع تأمل الخريطة الآتية:



الشكل (٤-١): أجناد بلاد الشام.

### ثالثاً: جند الأردن

ضمّت منطقة جند الأردن ثلاث عشرة كورةً، توزعت على ثلاث دولٍ حاليّة هي الأردن وفلسطين ولبنان، وكانت مدينة طبرية في فلسطين مركزاً لجند الأردن. وللتعرّف

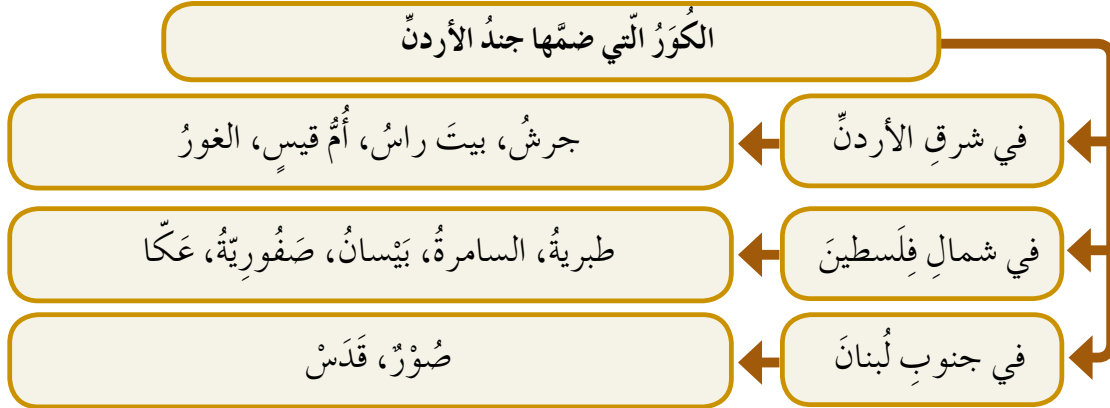


الشكل (٤-٢): خريطة جند الأردن.

على حدود جند الأردن تأمل الخريطة المجاورة، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

- ماذا يحد منطقة جند الأردن من الشمال والجنوب؟
- ما أثر موقع جند الأردن المتوسط بين جند دمشق وجند فلسطين؟

كانت كور الأجناد تتغير في بعض الأحيان، حسب الحاجة العسكرية أو الإدارية للدولة فتُنقل كورة من جند معين وتُلحق بجند آخر. وللتعرّف إلى الكور التي ضمّها جند الأردن تأمل الشكل الآتي، ثم أجب عما يليه:



الشكل (٤-٣): كور جند الأردن.

- ما المدن الساحليّة التي تقع في جند الأردن؟ وأين تقع في وقتنا الحاضر؟

### نشاط

بالتنسيق مع معلّمك وزملائك قم بزيارة لأضحية الصحابة في منطقة الأغوار، ثم اكتب تقريراً عن هذه الزيارة.



١- عرّف ما يلي:

الأجناد، جند الأردن، الكورة.

٢- أكمل الفراغ في الجمل الآتية:

أ- ضمت منطقة جند الأردن ..... كورة.

ب- توزّع مدن جند الأردن على ثلاث دُول في وقتنا الحاضر هي

..... و..... و.....

ج- يحدّ جند الأردن من الشمال جند ..... ومن الجنوب جند ..

.....

٣- بيّن أسباب ما يأتي:

أ - تقسيم الخليفة عمر بن الخطّاب بلاد الشام إلى أجناد.

ب- اختيار مراكز الأجناد في المناطق الداخلية لا الساحلية.



## الدّرسُ الثّاني

### القبائلُ العربيّةُ في الأردنّ في صدرِ الإسلامِ والعصرِ الأمويّ

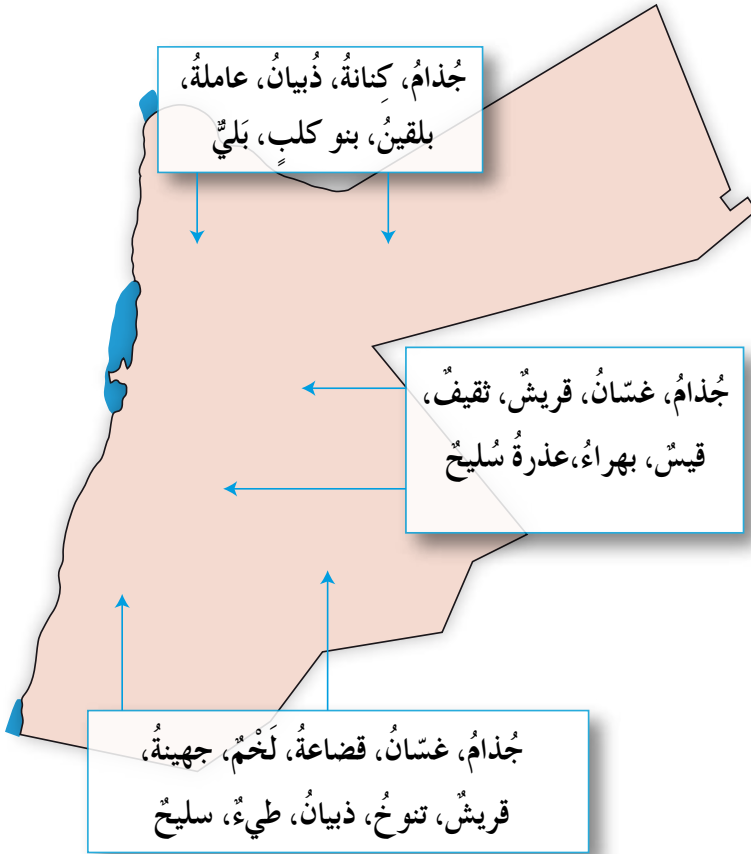


كان للقبائل العربيّة القاطنة في بلاد الشّام ومنّ بينها الأردنّ دورٌ مهمّ في المجالاتِ السياسيّة والعسكريّة والاقتصاديّة كافّة نظرًا لاهتمام الخلفاء الأمويّين بهذه القبائل.

#### أولاً: أهمُّ القبائل العربيّة في الأردنّ

هاجرت العديد من القبائل العربيّة إلى جنوب الأردنّ من الجزيرة العربيّة، واستقرّت فيها قبل الإسلام، وتعود أصولُ معظمها إلى القبائل اليمانيّة كقبائل الغساسنة وسُلَيْح وتَنُوخ، واعتنق بعض أفراد هذه القبائل الدّيانة المسيحيّة، كالغساسنة الذين امتد نفوذهم

إلى مناطق واسعة من بلاد الشّام، وبعد حركة الفتوحات الإسلاميّة بقيت معظم القبائل في مواطنها، وقَدِمَتْ مع جيوش الفتح قبائل أخرى من الجزيرة العربيّة، واستقرّت في العديد من المناطق المفتوحة. وللتعرّف إلى توزيع القبائل العربيّة في الأردنّ خلال العصرين الراشديّ والأمويّ تأمّل الخريطة الآتية، ثمّ أجب عمّا يليها:



الشّكل (٤-٤): توزيع القبائل في الأردنّ في العصرين الراشديّ والأمويّ.

- سَمَ ثلاثًا من القبائل العربية الأكثر انتشارًا في الأردن في العصر الأمويّ.

### ثانيًا: مواقف القبائل العربية في الأردن من الفتح الإسلامي لبلاد الشام

تباينت مواقف قبائل العرب في بلاد الشام ومن بينها الأردن من الفتح الإسلامي لبلاد الشام، وهذه المواقف هي:

- ١- قبائل عربية أسلمت وشاركت في العمليات العسكرية ضد الروم، ومنهم بطون من غسان ولخم وجذام وعاملة وبلقين وقضاة، وقد شاركوا في معركة اليرموك الفاصلة في عام ١٥ هـ/ ٦٣٧ م، وفي جيش عمرو بن العاص الذي تولى فتح مصر.
- ٢- قبائل عربية ارتبطت بمعاهدات وتحالفات سابقة مع الروم أجبرتها على الوقوف إلى جانبهم ضد المسلمين، ثم تحولت هذه القبائل إلى جانب المسلمين بعد معركة اليرموك وسقوط الحكم الروماني.
- ٣- قبائل عربية (مسيحية) ضاقت ذرعًا بالحكم الروماني البيزنطي وكانت تتطلع بفطرتها العربية نحو التخلص من هذا الحكم، فلم يتخلف معظمها عن مساندة الجيوش الإسلامية الفاتحة لبلاد الشام مثل لخم وجذام وعاملة وبلقين وبطون من غسان، وبعضهم لم يقف على الحياد بسبب مصالحهم للمسلمين فحسب بل قاموا بمساعدتهم وتقديم المؤن اللازمة لجيوشهم.



سارعت العديد من قبائل العرب في الأردن إلى الدخول في الإسلام بعد معركة اليرموك عام ١٥ هـ/ ٦٣٧ م.

### ثالثاً: الدور السياسي للقبائل العربية في الأردن

مارست القبائل العربية في الأردن دوراً مهماً في الحياة السياسية طوال العصر الأموي من خلال مساندة الأمويين في تثبيت أركان الدولة، فمن مواقفها:

١- الوقوف إلى جانب الأمويين في تثبيت حكمهم كمبايعه معاوية بن أبي سفيان ثم ابنه يزيد بن معاوية.

٢- المشاركة في الفتوحات الإسلامية في شمال إفريقيا والتصدي لخطر البيزنطيين، ومن أشهر هذه القبائل جذام وغسان بقيادة حسان بن النعمان الغساني.

٣- المشاركة في فتح الأندلس، واستيطان أعداد كبيرة من هذه القبائل في العديد من المدن الأندلسية بعد الفتح.

٤- الوقوف إلى جانب الأمويين في التصدي لجيوش الثورة العباسية.

• علام تدل مشاركة قبائل من عرب الشام في فتوحات الأمويين في شمال إفريقيا والأندلس؟



١- بَيِّنْ أَسْبَابَ مَا يَلِي :

- أ - اختلافِ مواقفِ عربِ الشَّامِ مِنَ الفَتْحِ الإسلاميِّ .  
 ب - استقرارِ القبائلِ العربيَّةِ في مواطنِها في بلادِ الشَّامِ بعدَ الفَتْحِ الإسلاميِّ .

٢- أكْمَلِ الفِراغَ في الجُمْلِ الآتِيَةِ :

- أ - مَنْ أَشْهَرُ قَبَائِلِ الْأُرْدُنِّ الَّتِي شَارَكَتْ فِي فَتْحِ شَمَالِ إِفْرِيقِيَا .....  
 ب - الدِّيَانَةُ الَّتِي اعْتَنَقَتْهَا الْقَبَائِلُ الْعَرَبِيَّةُ فِي الْأُرْدُنِّ قَبْلَ الْإِسْلَامِ هِيَ .....

٣- اذْكُرْ أَسْمَاءَ خَمْسَةٍ مِنَ الْقَبَائِلِ الَّتِي اسْتَقَرَّتْ فِي الْأُرْدُنِّ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ .





بعدَ انتقالِ عاصمةِ الدولةِ الأمويَّةِ مِنَ المدينةِ المنوَّرةِ إلى دمشق، نالَ الطريقُ الَّذي سلكَهُ الحُجَّاجُ مِنْ دمشقَ إلى الدِّيَارِ المقدَّسةِ في الحجازِ، اهتمامًا كبيرًا مِنَ الأمويِّين؛ لأنَّ القافلةَ الكُبرى للحُجَّاجِ كانتَ تخرجُ مِنْ دمشق.

### أولاً: قافلةُ الحجِّ الشَّاميِّ في العصرِ الأمويِّ

اختيارُ الرِّسُولِ - عليه السَّلامُ - أميرًا لقافلةِ الحجِّ وهو أبو بكرٍ الصِّديقِ - رضي الله عنه - سنة ٩هـ / ٦٣م، شكَّلَ تقليدًا في الدَّولةِ الإسلاميَّةِ؛ وذلكَ لرعايةِ قافلةِ الحجِّ خلالَ مسيرِها إلى الأراضي المقدَّسةِ، فقدَ كانَ يرأسُ قافلةَ الحجِّ أحدُ كبارِ رجالِ الدَّولةِ ولا يزالُ هذا التقليدُ مستمرًّا إلى وقتنا الحاضرِ، كرئاسةِ وزيرِ الأوقافِ الأردنيِّ لبعثةِ الحجِّ الأردنيَّةِ كُلِّ عامٍ.

- ما الجهةُ المسؤولةُ عنَ تسييرِ قوافلِ الحُجَّاجِ في وقتنا الحاليِّ؟



الشَّكْلُ (٤-٥): قافلةُ الحجِّ قديمًا.

كان النداء بالحج يتم في أوائل النصف الثاني من شهر رجب سواءً في دمشق أو في مصر، وتستمر الرحلة قرابة الثلاثة أشهر، وكان يوم خروج الركب الشامي من دمشق يوماً مهيباً، تقام فيه الاحتفالات، وتظهر الزينات ويودّع الركب الخلفاء والأمراء والعامّة وذوو الحجاج.

• قارن بين مراسم توديع الحجاج واستقبالهم في العصر الأموي وفي العصر الحديث.

### مَسْر

- اختيار شخصية رفيعة المستوى لإمارة قافلة الحج.
- يتم النداء بالحج في أوائل النصف الثاني من شهر رجب.

### ثانياً: أهم منازل الحج الشامي في الأردن

كانت قوافل الحج من آسيا الصغرى ومصر والمغرب الذين يسلكون طريق البحر إلى الشام ينضمّون لقافلة الحج الشامي في مراكز التقاء معيّنة عبر طريقها إلى الديار المقدسة وكانت دمشق مركز انطلاق قافلة الحج.

وتعددت منازل (محطات) الحج الشامي في الأردن، والتي كان يبعد كل منها عن الآخر بمقدار مرحلة، والمرحلة مسيرة يوم وتقدر بحوالي (٤٥ - ٥٠) كم، وتعد (أذرعاً) التي يطلق عليها اليوم اسم درعا آخر منازل الحج في الأراضي السورية، ثم يبدأ الجزء الأردني من طريق الحج الشامي. وللتعرف إلى أهم منازل الحج في الأردن تأمل الخريطة المجاورة.



الشكل (٤-٦): خريطة طرق الحج الشامي في الأراضي الأردنية.

## ١- الفدين (المفرق)

وهي أولى منازل الحجّ الشاميّ في الأردنّ، وقد كَشَفَتِ الآثارُ عن وجودِ قصرٍ ومسجدٍ وحماماتٍ وقطعٍ فخّاريةٍ ومَسْكوكاتٍ تعودُ للعصرِ الأمويّ وهي تشيرُ إلى أنّ الموقعَ كانَ يَخدمُ الحجّيجَ والمسافرينَ والتّجارَ.

- ما سببُ إطلاقِ تسميةِ خانٍ على مدينةِ الفدين؟
- ما اللفظُ المُرادفُ بالمعنى لكلمةِ خانٍ في عصرِنا الحاضرِ؟ وهل يُستخدمُ في الغايةِ نفسِها التي استخدمَ له الخانُ قديمًا؟

## ٢- الأزرق



اهتمّ بها خلفاءُ بني أميّة وأقاموا بها القصورَ والاستراحاتِ للقوافلِ التجاريّةِ وقوافلِ الحجّاجِ، فكانت مزودةً بالبركِ والآبارِ.

الشّكلُ (٤-٧): قلعةُ الأزرقِ.

مَسْرَر

بناءُ الاستراحاتِ والقصورِ على طريقِ الحجّ.

## ٣- الزرقاء

هي مركزٌ للمراقبةِ والحراسةِ على طريقِ الحجّ وقد اشتهرَ أهلُ الزرقاءِ بكونِهِم أدلّاءَ يُرشّدونَ القوافلَ.

- برأيك ما أهميّةُ وجودِ أدلّاءٍ على طريقِ قوافلِ الحجّ.

## ٤- عَمّانُ

كانتَ عَمّانُ في العصرِ الأمويّ سُوقًا عامرةً على طريقِ القوافلِ، ومَقْصِدًا للحجّاجِ

الراغبين في شراء حاجاتهم وسلعهم، فكان لحاجات الحجيج أثرٌ في تحديد مسارِ طريقهم، وقد بنى فيها الأمويون قصرًا ومسجدًا، ووضعوا فيها حاميةً للحفاظ على أمن الطريق، وكان بها مركزًا لسك العملة.

• ما مظاهر اهتمام الأمويين بمدينة عمان؟

## ٥- القسطل

عُثر في القسطل على مجموعة من النقوش التي كانت أدعيةً لحجاج ذاهبين لأداء فريضة الحج أو عائدین إلى بلادهم بعد قضائها.

وقد ذكرها الشاعر كثير عزة في معرض مدحه للأمويين بقوله:

سقى الله حيًا بالموقر دارهم إلى قسطل البلقاء ذات المحارب

## ٦- زيزياء (الجيزة)

اشتهرت ببركة الماء الرومانية التي كان يتروّد منها الحجاج بالماء، وهي منطقة غنيّة بالمحاصيل الزراعيّة، وكان الخليفة الوليد بن يزيد يطعم من مرّ فيها من الحجاج ثلاثة أيام ويغلف دوابهم.

## ٧- معان

وهي من منازل الحج المشهورة، وقد عمّرها بنو أمية وأنشأوا فيها سوقًا كبيرًا، وكان الحجاج يخزنون فيها أمتعتهم الزائدة في أماكن تتم حراستها إلى حين عودتهم.

## ٨- أيلة (العقبة)

كانت ملتقى حجاج الشام بحجاج مصر والمغرب.

## ٩- سرغ (المدورة)

وفيها آخر منازل الحج في الأردن.



ارسم خريطة الأردن وعين عليها منازل الحج الشامي.

تعددت المنازل على امتداد طريق الحج في الأردن.

### ثالثاً: مظاهر اهتمام الأمويين بطريق الحج الشامي

نظراً لأهمية طريق الحج الشامي، فقد لاقى اهتماماً خاصاً من قبل الخلفاء الأمويين. وللتعرف إلى أهم مظاهر هذا الاهتمام تأمل الشكل الآتي، ثم أجب عما يليه:

#### مظاهر اهتمام الأمويين بطريق الحج الشامي

الإنفاق على الحجيج وإطعامهم.

إقامة القلاع والقصور والخانات والأسواق على امتداد طريق الحج لتقديم الخدمات للحجيج.

حفر الآبار والبرك لتأمين الحجاج بالماء.

إصلاح الطرق، وتوزيع الأموال على القبائل التي تقطن إلى جانب طريق الحج لتوفير الأمن للحجاج والجمال التي تنقل الحجاج وأمتعتهم.

#### الشكل (٤-٨): مظاهر اهتمام الأمويين بطريق الحج الشامي.

- برأيك لماذا اهتم الأمويون بطريق الحج الشامي؟
- قارن بين ما قُدم للحجاج قديماً وما يُقدّم لهم اليوم.



١- عرّف ما يلي:

قافلة الحجّ الشّاميّ، الخان، المرحلة، سرّغ (المُدوّرة).

٢- اذكر مراحل الاستعدادات لتسيير قافلة الحجّ.

٣- بيّن أسباب ما يلي:

أ - أهمية الزّرقاء على طريق الحجّ الشّاميّ.

ب- إقامة حامية عسكريّة في عمّان.

ج- تعدّد مسارات قافلة الحجّ الشّاميّ وطُرُقها.

٤- بيّن مظاهر اهتمام الأمويّين بقافلة الحجّ الشّاميّ.

٥- أكمل الجدول الآتي بالمعلومات الصّحيحة:

المدينة	أهمّيّتها بالنسبة لطريق الحجّ الشّاميّ
المفرق	
الزّرقاء	
عمّان	
زيزياء	
معان	
أيلة	



# القصور الأموية في الأردن



١- استخدموها كأماكن للاستجمام  
والراحة، وممارسة هواية الصيد.

٢- استخدموها مراكز إدارية وسياسية  
يلتقي فيها الأمراء بزعماء القبائل  
المحلية لتوطيد العلاقات معهم.

٣- حينئذ الأمويين لحياة البداوة  
والفروسيّة.

ومن أهمّ القصور الأمويّة في البادية  
الأردنيّة:



الشَّكْلُ (٤-٩): القصورُ الصَّحراوِيَّةُ في الأردنّ.

## أولاً: قُصِيرُ عَمْرَةٍ

تَمَّ بِنَاؤُهُ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَيَقَعُ عَلَى بُعْدِ (٧٥) كَمِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ عَمَّانَ، وَتَمْتَازُ جِدْرَانُهُ بِالرَّسُومِ وَالنَّقُوشِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي تُمَثِّلُ الْحَيَوَانَاتِ كَالْأَسُودِ وَالنَّمُورِ وَالْغَزَلَانِ، وَتَزْدَانُ أَرْضِيَّةُ قَاعَةِ الْإِسْتِقْبَالِ وَالْغُرَفِ بِالْفَسِيفَسَاءِ الَّتِي تُمَثِّلُ زَخَارِفَ نَبَاتِيَّةً، كَمَا يُوجَدُ قُبَّةُ فَلَكِيَّةٌ دَاخِلَ الْقَصْرِ، وَفِي سَاحَتِهِ يُوجَدُ بئرُ مَاءٍ.



الشكل (٤-١٠): قصرِ عمرة.

### ثانيًا: قصرُ المشتى

يقع بالقرب من مطار الملكة علياء الدولي، ويحيطُ بالقصر سورٌ خارجيٌّ مُربع الشكل تدعّمهُ أبراجُ نصف دائريّة، وهو مبنيٌّ من الآجر المشويّ وتزيّن واجهته الزخارف الفنيّة الرائعة، وتمّ بناء هذا القصر في عهد الخليفة الوليد بن يزيد.



الشكل (٤-١١): قصرُ المشتى.

### نشاط

بالرجوع إلى الشبكة العنكبوتية اجمع صوراً ورسومات زينت جدران هذه القصور.

### ثالثًا: قصر الحُرّانة

شيّد في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك، ويقع على بُعد (٥٥) كم شرق عمان. وسُمّي بقصر الحُرّانة لكونه يقع في وادي الحُرّانة حيث تتناثر الحجارة الصوانية على سطح الأرض والتي يُطلق عليها اسم الحرة، ولا يزال هذا القصر مُحفوظًا بكامل بنائه،

وقد أنشئ لغاياتٍ دفاعيةٍ فهو قلعةٌ مربعةٌ الجوانبِ يُوجدُ في كلِّ زاويةٍ من زواياهُ برجٌ مستديرٌ بالإضافةِ إلى برجٍ نصفٍ مستديرٍ بينَ كلِّ زاويتينِ وعلى جدرانِ القصرِ شقوقٌ للضوءِ والتهويةِ وأيضاً لرمي السَّهامِ في حالاتِ الحربِ.



الشَّكْلُ (٤-١٢): قصرُ الحَرَّانَةِ.

مَفَسَّرٌ

تسميةُ قصرِ الحَرَّانَةِ بهذا الاسمِ.

#### رابعاً: قصرُ الحَلَّابَاتِ



الشَّكْلُ (٤-١٣): قصرُ الحَلَّابَاتِ.

يقعُ على بُعدِ (٢٥) كم شمالَ شرقِ الزَّرقاءِ، وهو من القصورِ النبطيةِ، رَمَّمَه الأمويون وألحقوا به المسجدَ والمحرابَ، ويتألَّفُ من الداخلِ من مجموعةٍ من الغرفِ والقاعاتِ التي تتوزَّعُ حولَ ساحةٍ مكشوفةٍ حُفِرَ فيها خَزَانٌ لجمعِ مياهِ الأمطارِ.

### خامسًا: قصر الموقر

يقع في منطقة الموقر إلى الشرق من مدينة عمّان، بُني في عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك، وُجدت على جدرانه كتابات بالخط الكوفي، وقد تعرّض هذا القصر للدمار نتيجة زلزال أصاب المنطقة.

### سادسًا: قصر الطوبة

بُني في عهد الخليفة الوليد بن يزيد ويقع جنوب شرق عمّان على بُعد (١٤٠) كم، على الطريق التجاري بين البلقاء والحجاز.



الشكل (٤-١٤): قصر الطوبة.

### نأقش

الأهميّة السياحيّة والاقتصاديّة للقصور الصحراويّة في الأردنّ.

### مَسَر

زُوِدَت القصور الأمويّة ببرك وآبار لتخزين المياه.



١- عرّف ما يلي:

قصر عمرة، قصر الحرّانة، قصر الطّوبّة.

٢- فسّر ما يلي:

أ - اهتمام الأمويين ببناء القصور الصّحراوية في الأردنّ.

ب- أهميّة موقع قصر الطّوبّة.

ج- تزيين جدران القصور بالتّقوش التي تصوّر الحيوانات كالأسود والنّمور.

٣- املأ الجدول الآتي بالمعلومات المناسبة:

القصر	الخليفة الذي بُني في عهده	الموقع
قصر عمرة		
قصر المشتى		
قصر الحرّانة		
قصر الموقر		





١- عرّف ما يلي:

جند الأردن، الكُورَة، غَسَّان، جُذام، منازل الحجّ الشّاميّ، الخان.

٢- بيّن أسباب ما يلي :

أ - تقسيم الخليفة عمر بن الخطّاب بلاد الشّام إلى أجناد.

ب- اختيار عواصم الأجناد في المُدن الداخليّة.

ج- تركّز توزيع القبائل العربيّة في جنوب الأردن.

د - وقوف القبائل العربيّة في الأردن إلى جانب الأمويّين في صراعهم مع خصومهم.

٣- أكمل الفراغ في الجمل الآتية:

أ - من الأدلة على أهميّة مدينة عَمَّان في العهد الأمويّ .....

ب- من مظاهر اهتمام الأمويّين بطريق الحجّ الشّاميّ .....

ج- القصر الأمويّ الذي تعرّض للتدمير الكامل هو .....

د - بُني قصر الطّوبة في عهد الخليفة الأمويّ .....

٤- بيّن الاستعدادات التي تسبق انطلاق قافلة الحجّ الشّاميّ.

٥- ما الأسباب التي دفعت الخلفاء الأمويّين لبناء القصور في الصحراء الأردنيّة؟

٦- ارسم خريطة الأردن، وعيّن عليها أهم القصور الصّحراويّة في الأردن.

## التَّقْوِيمُ الذَّاتِيُّ

■ قَيِّمَ تَعْلَمَكَ حَسَبَ مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ الْأُولَى مِنْ خِلَالِ الْجَدُولِ الْآتِي بَوْضْعِ إِشَارَةٍ (٧) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الَّتِي تُنَاسِبُ تَعْلَمَكَ:

الرقم	المعيار	متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز
١	أُعِينُ جَنَدَ الْأُرْدُنِّ وَحُدُودَهُ عَلَى الْخَرِيطَةِ.				
٢	أُعَدِّدُ أَهَمَّ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْأُرْدُنِّ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ وَالْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ.				
٣	أَوْزَعُ مَنَازِلَ قَافِلَةِ الْحَجِّ الشَّامِيِّ عَلَى خَرِيطَةِ الْأُرْدُنِّ.				
٤	أُعِينُ أَهَمَّ الْقُصُورِ الصَّحْرَاوِيَّةِ الْأُمَوِيَّةِ عَلَى خَرِيطَةِ الْأُرْدُنِّ.				
٥	أَقْدِّرُ الدَّورَ السِّيَاسِيَّ لِلْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْأُرْدُنِّ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ.				

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر القديمة

- ١- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ): الكامل في التاريخ، ١٢ ج، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م.
- ٢- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ): سيرة عمر بن عبد العزيز، القاهرة، ١٣٢٧هـ.
- ٣- ابن حزم، محمد بن علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ): جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٦٢م.
- ٤- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ): وفیات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٨ ج، تحقيق إحسان عباس، بيروت، ١٩٧٧م.
- ٥- أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥هـ): الأوائل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
- ٦- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ): فتوح البلدان، تحقيق فتحي رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م.
- ٧- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ): تاريخ الرسل والملوك ١٠ ج، تحقيق أبي الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦١م.
- ٨- الماوردي، علي بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠هـ): الأحكام السلطانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.
- ٩- ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ): معجم البلدان ٥ ج، بيروت، ١٩٩٥م.

### ثانياً: المراجع الحديثة

- ١- إحسان عباس، تاريخ دولة الأنباط، دار الشروق، عمان، ١٩٨٧م.
- ٢- بسام البطوش، العيش الإسلامي المسيحي المشترك: الكرك أنموذجاً، بحث منشور على موقع المنتدى العالمي للوسطية ٢٠١٦م.
- ٣- حامد الشريف، أحوال غير المسلمين في بلاد الشام حتى نهاية العصر الأموي، عمان، ٢٠٠٧م.

- ٤- حسان الحلاق، تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي، بيروت، ١٩٧٨ م.
- ٥- خالد الحموي، مملكة الأنباط، بيت الأنباط للنشر، ٢٠٠٢ م.
- ٦- خير نمر ياسين، جنوبي بلاد الشام تاريخه وآثاره في العصور البرونزية، وزارة الثقافة، عمّان، ٢٠١٤ م.
- ٧- زيدان كفاقي، تاريخ الأردن وآثاره في العصور القديمة، عمّان، ٢٠٠٦ م.
- ٨- زيدون المحيسن، الحضارة النبطية، مؤسسة حمادة، إربد ٢٠٠٤ م.
- ٩- شكري فيصل، حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول الهجري، بيروت، ١٩٧٤ م.
- ١٠- صالح درادكة، لمحات من تاريخ أيلة (العقبة) في العصر الأموي، مجلة دراسات تاريخية ١٥-١٦، دمشق، ١٩٨٤ م، ص ٦٧-١١٠.
- ١١- صلاح الدين البحيري، الأردن دراسة جغرافية، عمّان، ١٩٩٤ م.
- ١٢- عصام الجفري، التطور الاقتصادي في العصر الأموي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٩٩٢ م.
- ١٣- فالح حسين، الحياة الزراعية في بلاد الشام في العصر الأموي، عمّان، ١٩٧٨ م.
- ١٤- فان زيل، المؤابيون، تعريب خير ياسين، عمّان، ١٩٩٥ م.
- ١٥- فواز طوقان، الحائر: بحث في القصور الأموية في البادية، عمّان، ١٩٧٩ م.
- ١٦- محمد خريسات، تاريخ الأردن منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، عمّان، ١٩٩٢ م.

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى